

مجلة

القرية العالمية

مجلة عربية ثقافية سنوية محكمة

تصدر عن

قرية اللغة العربية انغالا - نيجيريا

(مركز جامعي للدراسات العربية)

العدد الثاني: الرقم الأول

ISSN

26845883

مجلة القرية العالمية

مجلة عربية ثقافية سنوية محكّمة

تصدر عن

قرية اللغة العربية انغالا–نيجيريا، (مركز جامعي للدّراسات العربية)

رئيس التحرير:

أ. د. محمد معاذ انغرو

المحرر:

د. مسعود أجيبولا عبد الرحيم

هيئة التحرير:

د. محمد عثمان أبوبكر د. موسى كليم د. ذاكر الحاج شريف

د. ادريس أحمد يونس د. ماهر هارون ماهر د. بكر محمد عثمان

د. شريف مدو د. أبوبكر أبه

الهيئة الاستشارية داخل نيجيريا

أ.د. أحمد شيخ عبد السلام، جامعة إلورن. أ.د. محمد الثاني عبد المؤمن، جامعة ميدغوري.
أ. د. طاهر محمد، جامعة بايرو كنو. أ. د. حامد الثاني، جامعة ولاية لاغوس.
أ. د. مشهود محمود جمبا، جامعة ولاية كوارا. د. محمد حسن، الجامعة الفدرالية جيغاوا.
د. إلياس عباس جامعة أحمد بللو زاريا. د. ألاوبي لقمان أولاتيجو جامعة ولاية بوتشي.
د. آدم أديبايو سراج الدين، الجامعة الفدرالية كاشيري، غومبي،

الهيئة الاستشارية من خارج نيجيريا

أ.د. عاصم سحادة علي الأردن. د. صالح محجوب محمد التنقاري السودان
د. عبد الحليم صالح ماليزيا د. منكائيل إبراهيم ماليزيا
د. أيّاد عبد الله العراق د. موسى عبد الرحيم لندن
د. علي أبولاجي عبد الرزاق نيجر.

مجلة القرية

©كل الحقوق الخاصة بالملكية الفكرية محفوظة

يوليو ٢٠١٨م

مجلة القرية

مجلّة القرية العالمية مجلّة عربية ثقافية سنوية محكّمة صدر عن قرية اللغة العربية-انغالا، نيجيريا، (مركز جامعي للدراسات العربية)، تنشر المجلة الأبحاث الأكاديمية المتعلّقة بالدّراسات اللغويّة والأدبية وثقافتهما.

شروط النشر في مجلّة القرية العالمية

يجب أن يراعي الباحث في المقالات المقدمة للمجلة الشروط الآتية:

١-يجب أن يكون الموضوع المقدّم جديداً و لم ينشر من قبل، ويجب أن لا يكون مقدّماً للنشر لأيّة مجلّة أو مؤتمر في الوقت نفسه

٢-يجب أن يحتوي البحث على عنوان البحث، اسم الباحث ومرتبته العلميّة، وعنوانه البريدي وبريده الإلكتروني، ثم رقم الجوّال.

٣-الملخّص العربيّ حوالي ١٠٠-١٥٠ كلمة مع الكلمات المفتاحيّة في نهاية الملخّص.

٤-أن يكون حجم البحث بين ١٥-١٨ صفحة في ذلك المراجع والهوامش.

٥-أن يراعي الباحث قواعد الإملاء العربي الصحيح، والأسلوب الصحيح لاستعمال علامات الترقيم العربي.

٦-أن يكون البحث مكتوبا على نظام WORD و TRADITIONAL ARABIC، وحجم خط ١٦.

طريقة التوثيق

١-**الكتاب**:اسم المؤلف، عنوان الكتاب **بخط غامق**، (مكان النشر، الناشر، عدد الطبعة، إن وجد، تاريخ النشر)، ج، ص.

٢-**المقالات**: اسم الكاتب، عنوان المقال "بين علامتي التنصيص"، اسم المجلة **بخط غامق**، سنة، العدد، الصفحة.

وعند تتكرار المراجع في مكان أخر من البحث يكتب اسم المؤلف، المرجع السابق. أو المرجع نفسه إذا لم يفصل بينهما مرجعا أخر.

٣-طريقة تخريج الآيات، تخريج الآيات في متن البحث وليس في الهوامش.

٣- تعتمد المجلة على وضع هوامش البحث في نهاية صفحات البحث، وليس في حاشية كل صفحة.

٤- يرجى إرسال البحث إلى البريد الإلكتروني للمجلة

عنوان المجلة:

ALQORYAH INTERNATIONAL JOURNAL (ALIJ)
CONCOULTACY DEPARTMET,
NIGERIA ARABIC LANGUAGE VILLAGE NGALA
P.M.B 2002, MAIDUGURI, BORNO STATE, NIGERIA.
alqoryajornal@gmail.com Tel: +234 8062085540

كلمة التحرير

الحمد لله الذي وهب للإنسان العقل ليقدّم التفكير على التدبير، وسخر له القلم ليترجم عن العقل بما هو مسطور، والصلاة والسلام على أفصح ناطق بالضاد سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد: شاء الله تعالى لـــ "**مجلة القرية العالمية**" أن يستمر شعاعها هذه المرة أيضا لتواصل اسهامها في بثّ الثقافة العربية بنشر ثمار أفكار بنّاءة جادت بها قرائح الكتّاب والباحثين في مختلف ميادين الدراسات العربية على تنوع مشاربهم؛ لتصبح المجلة جزءا من كتلة من المجلات والدوريات التي نهضت لازدهار اللغة العربية وثقافتها لتساير الحياة الجديدة بما اشتملت عليه من تقنيات ونماذج اجتماعية.

هذا، وتتشرف المجلة بتقديم ألوان من البحوث الشيّقة في حقل اللغة العربية، قد قامت بتنقيحها وتقويمها أقلام تتمتع بالكفاءة والأمانة لضمان الجودة في المجال الإعلامي الأكاديمي وخلوص الأفكار من الشوائب.

وفي الختام، تتوجه هيئة التحرير بالشكر الوافي والثناء اللائق إلى أعضاء الهيئة الاستشارية للمجلة الذين لم يضنّوا بمشوراتهم الهادفة ولم يألوا جهدا في سبيل ظهور المجلة، كما تدين بالشكر الجزيل للمشاركين بمقالاتهم التي هي قوت المجلة وقيمتها، والتي باستمرار إيفادها يكون ضمان بقاء المجلة. ويعم الشكر أعضاء هيئة التحرير على ما ضحّوا به من نفيس أوقاتهم وثاقب أفكارهم حتى استقامت البحوث وجاءت على أحسن ما يرام.

والله تعالى نسأل أن يكتب لـــ"**مجلة القرية العالمية**" القبول والدوام على ما تكفلت القيام به من نشر البحوث القيّمة، وأن يبعث في أرواح المشاركين الهمّة العالية وينير أفكارهم بالموهبة المفتوحة، ويجزي كل من بذل جهدا من أجل إنشاء المجلة ودعومتها وهو أهل لذلك والقادر عليه. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أســـرة التحـــرير

المحتويات

الموضوع الصفحة

- فصاحة الرسول – عليه الصلاة والسلام وأثرها في بناء المجتمع
د.حسين محمد لَوَن ١

- الثقافة العربية في نيجيريا ومشكلة عدم اندماج حملتها في المجتمع: قضايا ورؤى مستقبلية
د. صالح محمد جمعة ألاشو ١٣

- الألفاظ العربية في السينما الماليزية: أفلام الفنان بي. رملي نموذجاً
أ.د. عاصم شحادة علي ٢٦

- قضايا الربط ووظائفها في كتاب مقصورة ابن دريد: دراسة تحليلية نحوية
د/عبد السلام أمين الله أتوتليطو ٤٩

- وضع الرسم العربي وتحدّيات الهمزة في الكتابة العربية المعاصر
د. عبد الرشيد محمود مقدم ٦٢

- التواصل اللغوي– الاجتماعي: دراسة تحليلية لوصية لقمان
د. تاج الدين يوسف ٧٤

- ضرورة الاتفاق للتماسك النصّي والصيانة على ظواهر الخصائص العربيّة في تحليل الخطاب
د. يحيى توين مرتضى ٨٢

– ظـــاهرة الترادف في ديوان الرياض للشاعر عيسى ألبـــي أبوبكر:
"دراســـة لـــغوية دلالـــية"
رابع عبد الله و جابر عبد الله ٩٨

– التناص في ديوان ومضة من درر الشيخ أحمد أبي الفتح
غزالي الـــمسكين ١١٣

– قصيدة "قبة القدس" للشيخ الشريف إبراهيم صالح الحسيني دراسة تحليلية
طيب مصطفى محمد ١٢٦

– الإحساس الحاد بالألم في سباعيتي عيسى ألبـــي أبي بكر: دراسة تحليلية أدبية
جامع سعد الله عبد الكريم و د. عثمان إدريس الكنكاوي ١٣٧

– دراسة معاجم اللغة: أنواعها وتاريخ صناعتها
د. محمد كامل أحمد ١٤٨

– الإنتاج الشعري العربي في مدينة لافيغي، ولاية كوارامن ٢٠٠٠م إلى ٢٠١٥م:
دراســـة تـــاريـــخية
محمود دن جمعة موسى ١٦٢

– شعر الغزل بين امرئ القيس وعمر بن أبي ربيعة دراسة أدبية مقارنة لنماذج
الدكتور: مصطفى تـــجّاني ١٨١

– دراسة المقاطع والتراكم الصوتية في سورة المسد
د. يـــحيى غوني يهوذا طن زرغا ١٩٨

– ترجمة الشعر العربي النيجيري إلى اللغة الإنجليزية: مختارات من شعر العلامة الإلوري
علي عبد الواحد أديبيسي و سعيد مبارك بالوغن ٢١٢

– شاعرية الشيخ إبراهيم انياس وشعره
أبابا ثاني أباغوني ٢٢٣

– أثر الشّعر الاجتماعي العربي النّيجيري في نقد الوضع الاقتصادي: قصيدة "هل أجبروك" لآدم عبد الله الإلوري أنموذجا
د. عبد السّلام باباتندي حنبلي و د. عبد السّلام محمد عثمان ٢٣٦

– دور اللغة العربية في التنمية الاقتصادية في نجيريا
د. دن جمعة عثمان غواني و الحسن شيخ ملليري ٢٤٥

– محاور تناصية بين الأصالة والحداثة
نظيف شيخ أحمد ٢٥٣

مجلّة القرية العالمية مجلّة عربية ثقافية سنوية محكّمة العدد الثاني: الرقم الأول يوليو ٢٠١٨م

الإنتاج الشعري العربي في مدينة لافيغي، ولاية كوارا من ٢٠٠٠م إلى ٢٠١٥م: دراسة تاريخية

إعداد

محمود دن جمعة موسى

Mahmud Danjuma MUSA

قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، نيجيريا.

Nigeria، University of Ilorin، Department of Arabic،P.M.B. 1515

djmaimy2k@gmail.com/musa.md@unilorin.edu.ng

+2347066723469

ملخص البحث

إنه ليس من المستغرب كون اللغة العربية في بلدة يتدين أهلها بالدين الإسلامي الحنيف، أما الإنتاج العربي في تلك البلدة فأمر آخر يرتبط بتقدير أهلها للغة العربية. وإذا كان التقدير تقديرا قويا فالعربية فيها تتقوى حتى تتدرج من لغة الدين إلى لغة الإنتاج الفني والتواصل الاجتماعي وإلا، فلا تكون إلا لغة الدين.

هذا، ولقد لاحظ الباحثون قبلي أن اللغة العربية في لافيغي بين التدهور والازدهار وذلك لاعتبار الواقع في عهد قيام كلّ منهم ببحوثهم المختلفة. ويعتبر قول من حكم بالتدهور صحيحا إذا كان قبل العام ألفين ٢٠٠٠م، أما من العام إلى وقت كتابة هذا البحث فالحركة مزدهرة، حيث يوجد من أبناء هذه البلدة عدد من الذين قد حصلوا على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وعدد ممن حصلوا على شهادة ماجستير في اللغة العربية في شتى الجامعات داخل نيجيريا وخارجها، وعدد من الذين سجّلوا خواطرهم بالشعر العربي المعتبر أهم عناصر الأدب العربي والمنبئ عن الملكة اللغوية لقائله. فهذا البحث يقدّم إلى القرّاء ثلاثة من الذين أدلو بدلائهم في قرض الشعر العربي في البلدة كما يذكر بعض إنتاجهم الشعري. ولقد وظف الباحث المنهج التاريخي في إعداد البحث.

المقدّمة

الشعر عند العرب، هو كلام موزون مقفى قصدا، وفي اصطلاح المنطقيين: قول مؤلف في أمور تخييلية، يقصد به الترغيب أو التنفير.[١]. ويرى الباحث أنّ الشعر عادة، عنصر من عناصر الخطاب الذي تتجسّد فيه ملكة الإنسان اللغوية النابعة عن الشعور والعاطفة والمستعينة بالخيال والمتسعة بالوزن والقافية والمتوخية للإبداع. ولقد شارك حماة اللغة العربية في مدينة لافيغي غيرهم من الشعراء في ربوع العالم عامة وبلاد نيجيريا خاصة في تسجيل الحوادث والتحارب بالشعر ترغيبا وتنفيرا. والبحث مقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسة: الأول: موجز تاريخ مدينة لافيغي، الثاني: ترجمة كلّ من الشعراء وعرض بعض أشعارهم، والثالث والأخير: الخاتمة.

المبحث الأول: موجز تاريخ مدينة لافيغي.

تقع مدينة لافياغي في الشمال الشرقي من مدينة إلورن، عاصمة ولاية كوارا بنيجيريا. وأهل لافيغي من قبيلة نوفي من بقايا قبائل النوبة الذين نزحوا من أعالى مصر وسكنوا هذه البلاد من قديم الزمن. وتبلغ مسافتها من إلورن حوالي ١٢٠ كيلوا مترا ومن إلورن يتجه الطريق إلى مدينة " جيبا" قديما ومن هناك يفترق الطريق إلى "سارى" و "وتسارغى" وبعد المرور بهذين البلدين يوجد الطريقان بالشمال، أولهما إلى " شونغا" وثانيهما إلى "باشتا" قرية توجد فيها مصنع السكر قديما ولم يفترق الطريق حتى يصل إلى قرية " زنبوف" و " غبوغبو" وغيرهما حتى تصل إلى لافيغي.

ومن الجدير بالذكر أن مدينة لافياغي مدينة إسلامية إذ أن معظم أهلها مسلمون، فهي ذات ثقافة عربية عريقة حيث يستطيع بعض سكانها أن يتكلموا باللغة العربية الفصحى حتى في الأسواق والشوارع وأماكن أخرى ضمن المدينة. هذا وإن مدينة لافيغي نالت الطريق إلى ثقافة دينية عريقة في سنة ١٨١٠م عندما قدم الفلانيون برئاسة مالم ملك واهتموا بنشر الإسلام في المدينة، وأخيرا ملكوا أهل البلد بذلك، وبنو المسجد الجامع الذي كان في أجمل شكل وهو أكبر المساجد في لافياغي وما جاورها حتى اليوم.[٢]

المبحث الثاني: ترجمة الشعراء المختارين وبعض أشعارهم

الشاعر الأول: الحافظ سراج الدين بن عبد الله اللافيغي

هو سراج الدين ابن محمد ابن عبد الله ولد عام ١٩٨٣م، تلقى الدراسة الابتدائية الغربية بمدرسة U.M.C.A باشتا بين ١٩٩٠-١٩٩٦م، وقراءة القرآن ومبادئ العربية والاسلامية بمدرسة نور الله بمدينة لافيغي لأبيه عام ١٩٩٥. التحق بالمدرسة الحكومية المتوسطة ودرس فيها بين ١٩٩٦-

٢٠٠٠م، انتقل إلى ولاية أوغن ليحفظ القرآن بين ٢٠٠٠- ٢٠٠٢م، وانضم إلى سلك طلبة اللغة العربية بكلية اللغة العربية بمدينة جيبا بين ٢٠٠٢-٢٠٠٥م، حصل هذا الشاعر على الشهادة الوطنية في التربية في اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية الفدرالية، كنتاغرا، ولاية نيجر عام ٢٠٠٩م وهو الآن طالب اللسانس في اللغة العربية بجامعة أحمد بلّو زاريا. تزوج بآمنة بنت أبي بكر وهو مرزوق بولدين: أمين وآمنة.

مؤلفاته الشعرية:

١- حفاوة الأقوام في الزواج الإسلامي.
٢- نيل منانا في مدح النبي مولانا.
٣- كتر الحكم في إرشاد الأمم.
٤- فلاح الأمة في اتباع خير الأئمة.(٣)

نموذج من الإنتاج الشعري

أ- **قصيدة ضاقت الوطن**

أين المفرّ علينا ضاقـــــت الوطن ** إلى متى يا شعوب الضيق والمحن
بئس الرئيس الذي في الكدّ شعبته ** وهاج في عهده الفحشاء والفتن
قصيدتي بـــلغي عنـــي الرئيس لنا ** أن الخلائق هم في عصره وهنوا
من نكبة أصـــبحوا فيها ومـــشغلة ** وهم جميعا على أحوالهم حزنوا
وتقشعر جلود النّاس مـــن شغب ** وهكذا كان في أعناقهم قرَن
خلت جيوبهم من ثـــروة وخلت ** أدوارهم ربّ مما يطعم البطن
أوطانـــنـــا الآن يـــا الله فاســـدة ** تمس عمارها الأضرار والمحـــن
فهب لنا من لدنك الشخص يرأسنا ** تطيب في وقته الأحوال والوطن (٤)

إن القصيدة قيلت في العام ٢٠١٣م وهي عبارة عن إظهار سئامة الشاعر وأغلب الشعب النيجيري من رئاسة الزعيم النيجيري (غودلوك جوناثن)، وكتبها الشاعر رسالة مفتوحة وصوّر فيها حال المواطنين السيئة الضيّقة من غلاء أسعار المستهلكات وعدم استقرار الأمن، ودعا الشاعر ربه بإبدال رئيس منضبط بهذا الزعيم.

ب- قصيدة موت الأئمة ثلمة الإسلام

موت الأئـــمة ثـــلمة الإســـلام ** بل شدّة الأوجاع في الأجسام
ولقد عـــضضت أناملي متألـــما ** لـــمّا سمعت بنعي حتف إمامي
عبد السّـــلام إمام أمس بـــباثتا ** قد أمّنا في عـــــهده بســـلام
نقّي الإله به الفؤاد من الـــهوى ** والغش ثـــم الظلم في الأحكام
هو عادل هو منصف هو صادق ** هو فخرنا في ديـــننا الإســـلام
لكنّه مـــستمسك بـــعقيدة ** لـــمحمّد في فعله وكـــلام
يرضى بـــما يرضى له ربّ العلا ** متورّع في خلقة الـــعُلاّم
ليت الإمام يـــعمّر فينا طـــويـــ ** لاً قبل أن يدعى لـــدى العَلاّم
أنّى لنا يا إخوتي مـــثل الإمـــا ** م حباه ربّي نـــهـــية لـــنظام
فإمامنا المرحوم عبد ســـــلامنا ** م فـــيه كـــثرة لـــومة اللّوّام
حـــسناته قد أذهبت أضدادها ** قد كان فينا أسوة لكـــــرام
قد يـــعجزنّ الفم عن إحسانـــه ** واقنع بـــما جاءت به أقلامي
رحم الإله إمـــامنا في لـــحده ** وجميع من في القبر من أقوامي(٥)

قيلت القصيدة في العام ٢٠١٣م رثاء للإمام عبد السلام الراحل، كبير أئمة مدينة باشتا وشبه فيها الشاعر موت الأئمة بثلمة الإسلام والوجع في الجسم فأظهر الشاعر تحيّره ثمّ شرع في أوصاف المرثي كما يترآى للقارئ في القصيدة أعلاه.

ج- قصيدة مكارم الأخلاق

دع قولهم صاح وخذ أقوالـــي ** فـــإمامنا يسعى لنيل حلال
في الدّين بل في لافياغي هل ترى ** فجزاه ربّ العزّ والإجلال
بالخير والإحـــسان ثمّ يـــزيده ** فضلا وبارك فيه والأنـــجال
كم قام يدعو ربّنا في هـــدأة ** ليل الظّلام لخيرنا وجـــمالٍ
إن شئت قسرًا أو أبيت فقد علا ** فوق العلا هارون بين رجالٍ
لجهاده بـــالعلم في إســـلامنا ** هذا ونال به جـــميع نوال
ومناصبٍ ومراتب وفضائـــل ** من بارئ الإنسان ربّ كمال
إن قلت لا ترضى به نرضى به ** وجميع من فينا من الأطـــفال
ولقد يقل نظيره بين الـــورى ** هو محسن الأخلاق والأحوال

بإمامنا هـــذا سعدنـــا كـــلنا ** وبـــه تـــباعدنا عن الإضلال
فمكارم الأخلاق زيـــنة مؤمن ** لـــــكنها خير من الأنفال(٦)

إن القصيدة قيلت في العام ٢٠١٣م في الدفاع عن إمام بلدة الشاعر وتخليصه من أقوال الوشاة العداة وفي حث الناس على عزلتهم وأقوالهم، وأتبع ذلك بمدح الإمام وإثبات إحسانه.

الشاعر الثاني: منظوم هارون اللافيغي

هو منظوم ابن هارون، ولد في اليوم الخامس عشر في شهر مايو سنة ١٩٨٢م، تخرج في المدرسة الحكومية الثانوية باشتا عام ١٩٩٨م وكلية التربية لولاية كوارا بمدينة أورو في قسم التربية والاقتصادية عام ٢٠٠٣م.

التحق بالمعهد الأزهري النيجيري ومركز التراث الإسلامي بإلورن ودرس فيهما على المستويين الإعدادي والثانوي عام ٢٠٠٩م، وكان يأخذ عن بعض أساتذة الدهاليز أمثال الدكتور إبراهيم بوصيري والشيخ حامد النفاوي والشيخ أبوبكر غبودوفو.

وهو الآن في جامعة أحمد بلّو زاريا حيث يدرس القانون المزدوج متخصصا في الشريعة الإسلامية وهو الطالب الأمثل في كلية القانون بالجامعة. (٧)

نموذج من الإنتاج الشعري

أ- قصيدة "**تهنئة الأخ محمد وزوجته حسنة**"

حرّك أيا قلمي وصرّر بـــــعدما ** جفّت مدادي قبل هذا المحفل
أنت اللسان وللكـــلام مترجـــم ** أسل المداد كمثل سيف الأبطل
فالمرء يدرج عن مراحيل الخطى ** كالشمس إن تعل تغب للأسفل
إن الـــوليمة للنّكـــاح مـــهمة ** "أو لم ولو بالشاة" قول المرسل
ومن الحلال اصنع لقومك أطعمة ** وبما استطعت ولو بقدر المرمل
يدعى لها الفقراء مثل الأغـــنيا ** لا فرق في هذا لدى الـــمتكمّل
وإذا دعيت إلى الوليـــمة فلتجب ** إذ أنه أمـــر الرسول الأكمل(٨)

لا شكّ أن القصيدة قيلت في وليمة النّكاح المنعقدة في ٢٠١٣/١٢/٢٩م إلاّ أن الأبيات الثلاثة الأول لا تنمّ عن غرض القصيدة فهي عبارة عن الخيال، أمّا البيت الرابع وما يليه فعبارة عن الوليمة وبعض أحكامها في الفقه الإسلامي، ولجأ بعد إلى الغرض من أجله قال القصيدة.

ب- قصيدة "تستجاب دعوة العروس"

ألا إنما الإنسان فـــخر لأصـــله ** إذا هو من صلب النّكاح وليد
وقد تنكح النسوان من أجل أربع ** وإن الفتى من أجـلها سـيجود
لمال ونسب بل جمال وديـــنها ** فأخترت ذات الدين وهي ودود
أمحمود قد نلت السّعادة في الدنا ** وأنـــت أخي ممن يعدّ سعيد
فكن لعروس كـالطّبيب لجرحها ** وكن فاهم المطلوب حـين تكيد
طعاما وسكنا بل كساءً وحـلية ** لها منك حقّ سوف يجزى المفيد
وأنت لها أبّ وأمّ لـتـــعلمن ** فأحسن إليها لا تـزال تزيد [٨]

قيلت القصيدة في العام ٢٠١٢م تهنئة لقلبين متزوجين، والقصيدة مليئة بنصائح تجاه العروسين المتلاصقين وهما محمود بن أبي بكر وعائشة بنت عمر.

ج- قصيدة "دموع كفيض المزن"

دعوني أرثي الرفق والصبر والـهنا ** فـإن أخي لا شك قد فات بيننا
دعوني لـتوديع الـمجاهد أدمـع ** دموعا كفيض المزن تجري بأرضنا
ولم لا وبـعد دفنه تدمع الـسما ** حزينا عـليه تخبر القوم حزننا
ولو جفت الأجفان من قحط دمعها ** فأجفاننا كادت تـفيض دمائنا
تمنيت عود الروح فـيه ولم يـعد ** كما لن يعود ذلك اليوم في الدنى
ألا إن إبراهيم عـمدة قـومـه ** يـعمر داريـه بل الموت قد دنى
وفـي خدمة الأبـوين أنفق شابه ** يـطوفهما سـمعا وطوعا لربنا
لنشر عـلوم الدين والوعظ دائما ** تـراه هناك لا يزال وفي هنا
ويـجعل بـالقرآن رطبا لسانه ** يـلوذ به عما به القلب قد ضنى [٩]

قيلت القصيدة في ٢٠١٣م تعزية للداعية الشاب- اسمه إبراهيم كما ذكر في القصيدة وهو من الشباب المتحمسين للدين الإسلامي والناشرين للثقافة الإسلامية في مدينة لافيغي رحمه الله.

الشاعر الثالث والأخير: سنوسي ابن هارون بابا

هو سنوسي ابن هارون بابا من مواليد مدينة لافيغي ولد في أواخر الثمانينيات، أخذ القرآن في دهليز بيت "مارنا" بلافيغي ومبادئ الإسلام عن أبيه وكلية محي الدين بإلورن ودرس كتب التراث عند الشيخ عبد القادر جمعة جمؤدو إلورن. تخرّج في كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بتقدير جيد

جدًا عام ٢٠٠٥م وجامعة الحكمة بتقدير ممتاز في الدراسات الإسلامية عام ٢٠٠٩م وجامعة إلورن على مستوى ماجستير عام ٢٠١٣م (١٠)

نموذج من الإنتاج الشعري

أ- قصيدة "تلك لنا تراث"

دع الحساد يـــطعن في أبينا ** كفاه الله كيد الحـــاسدينا
وقل للعاذلين لـــه هـــلموا ** وهاتونا البـــراهـــين اليقينا
رضينا قـــسمة الرحمن فينا ** وكـــنا للإمـــامة وارثينا
بأن وضع الإمامة في ذرانا ** بهامات الحسود لنا حـــزينا
فلا عجبا وتلك لنا تراث ** ونحن بها أحـــق إن ابتلينا
فنحن الزاجرون إذا خطبنا ** ونرتجل الخطابة كيف شئنا
ونحن الأوّلون إذا ســـبقنا ** وكـــنا بالأمور لـــفارسينا
ونحن العادلون إذا حكمنا ** وكنا للظلامة كـــارهينا
ونحن الآمرون بكل عرف ** ولسن المنكرات بما رتضينا
فلا عجبا أبانا إن حسدنا ** فذو نعم مظنة حاسدين (١١)

قيلت القصيدة عام ٢٠١٠م في مناسبة النزاع بين كبير أئمة لافيغي (الإمام هارون بابا بدا) وعدد من العلماء والأئمة على توليته منصب الإمامة وعلى تصرفه غير المعتاد عندهم وقد كان الإمام مجدّدا لبعض التصرفات التليدة ومميلا إلى أخذ الأمور بأساليب حديثة التي هي لمصالح الأمة.

ب- قصيدة "أفق !"

أفق قد طال مانـــمتا ** إلى غير الهدى ســـرتا
أديـــن الله قـــد بعتا ** بدنيا ويـــك قد خبتا
فلا فـــردوس إن مـــتا
أتدري فيم أفـــلستا ** أتـــعصي الله مادمتا
شبيعا كنت أم جعتا ** وفـــي آياته ارتـــبتا
فلا فردوس إن مـــتا
فما صمت ولا قمتا ** ولا أخلصت إن قلتا
وإن أذنـــبت لا تبتا ** وعـــفـــو الله ما نلتا
فلا فـــردوس إن مـــتا

عن الإسلام قـــد ملتا ** وفي الأموال أســـرفتا
على الآثام أصررتـــا ** وبالرحـــمن أشركتا
فلا فـــردوس إن مـــتا
فعش ذا مؤمنا بـــالله ** لا الطاغوت والجبتا
فلا خيـــــرا تمنيتا ** إذا بالـــجبت آمنتا
فلا فـــــردوس إن متا (١٢)

إن القصيدة قالها الشاعر في العام ٢٠٠٩م، زجرا ووعظا وإرشادا لمن مال إلى الأمور الدنيوية كلّ الميل ويذر الآخرة كالمعلقة، وهو كالراقد الغطيط. ومطلع القصيدة دلالة واضحة على اهتمام الشاعر بإيقاظ الغافلين عن رقدتهم الطويلة الملهية.

ج- **"قصيدة أين المفرّ"؟**

أين المفرّ وها العدوّ أمـــامـــــي ** أين السبيل إلى بلوغ مـــرامي؟
أنّى النجاة بلا السلاح إلى الوغى ** هل لي سوى التدبير والإقدام
لم أستعدّ بقوّة وربـــــاط خيـــ ** ل أرهبنّ بها سوى الأقـــــلام
كيف الخلاص ولا مغيث لي ولا ** خـــلاّ يدافع بالقنا وســـهام
أرقت دجاي ولا نـــهاري مفطر ** نفلا وصوما طـــيلة الأيّام(١٣)

قالها الشاعر في العام ٢٠١٠م، حينما التبس عليه سبيل نجاته فظلّ مضطربا ملهوفا ثم عبر عن حاله بالشعر.

الخاتمة

قد تبين دون أدنى شكّ أن شباب مدينة لافيغي لهم محاولة محمودة في قرض الشعر العربي، ذلك لأنهم قرضوا في أغراض شتى كالشكوى والعتاب والرثاء والتهنئة والحكمة والإرشاد، إلى جانب ذلك من حسن اختيارهم الألفاظ وحسن استعمالها كما يبدو في تراكيبهم، الأمر الذي ينبئ عن مستواهم اللغوي والثقافي. وتدل شاعريتهم دلالة واضحة على ازدهار حركة اللغة العربية في مدينة لافيغي نتيجة وجود المدارس العربية النظامية في البلدة واحتكاك أبنائها بالبلدان التي توطدت وثبتت قدما اللغة العربية فيها. وينصح الباحث الدارسين بإيلاء هذه الأعمال المقدمة - في هذا البحث والتي لا تسنح الفرصة لتقديمها - عناية أكاديمية، أدبية كانت أو لغوية أو بلاغية لإظهار ما فيها من المحاسن وإصلاح ما فيها من المثالب.

الهوامش:

١- المعجم الوسيط، ط٢، باب الشين.

٢- أولنريواجو، عبد القادر موسى، **الثقافة العربية في مدينة لافيغي من عام ١٩٦٧ إلى ٢٠١٠م**، رسالة الماجستير المقدمة إلى قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، ٢٠١١م، ص ٤-٦.

٣- عبد الله, حافظ سراج الدين, المقابلة الشفوية, عبر الجوّال، ٢٠١٧/١/١م

٤- عبد الله، حافظ سراج الدين، **فلاح الأمة في طاعة أخيار الأئمة**، ط١، مطبعة رضوان الله، إلورن،٢٠١٣م

٥- المرجع نفسه، ص ٣.

٦- المرجع نفسه، ص ١٢.

٧- اللافيغي، منظوم هارون، **"تمنئة الأخ محمد وزوجته حسنة"**، مخطوطة، في مكتبة الشاعر، ٢٠١٣م.

٨- اللافيغي، منظوم هارون، **"تستجاب دعوة العرس"** مخطوطة، في مكتبة الشاعر، ٢٠١٢م.

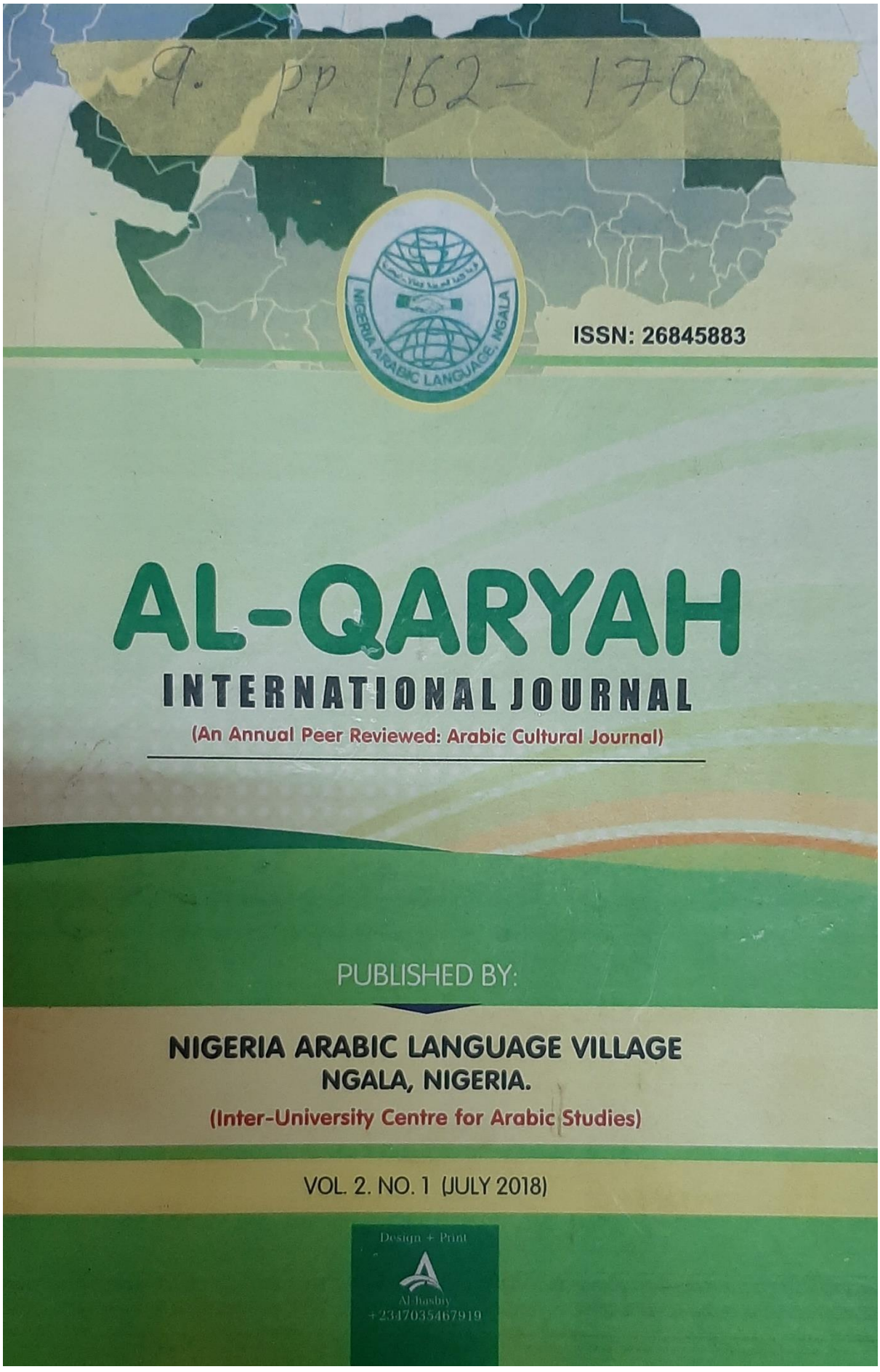
٩- اللافيغي، منظوم هارون، **دموع كفيض المزن**، مخطوطة، في مكتبة الشاعر، ٢٠١٣م.

١٠- هارون بابا سنوسي، المقابلة الشفوية، ٢٠١٧/٢/٢٥م

١١- هارون، بابا سنوسي، قصيدة **"دع الحساد"** مخطوطة، في مكتبة الشاعر، ٢٠١٧م.

١٢- هارون، بابا سنوسي، قصيدة **"أفق"** مخطوطة، في مكتبة الشاعر، ٢٠١٧م.

١٣- هارون، بابا سنوسي، قصيدة **"أين المفر"؟** مخطوطة، في مكتبة الشاعر، ٢٠١٧م.


9. PP 162 - 170
NIGERIA ARABIC LANGUAGE, NGALA
ISSN: 26845883
AL-QARYAH
INTERNATIONAL JOURNAL
(An Annual Peer Reviewed: Arabic Cultural Journal)
PUBLISHED BY:
NIGERIA ARABIC LANGUAGE VILLAGE
NGALA, NIGERIA.
(Inter-University Centre for Arabic Studies)
VOL. 2. NO. 1 (JULY 2018)
Design + Print
Al-hasbiy
+2347035467919